@ 513 @ $ قوله عز وجل في سورة ص من 67 - 74 $.

الإشارة بقوله تعالى ! 2 2 ! إلى التوحيد والمعاد فهي إلى القرآن وجميع ما تضمن وعظمه أن التصديق به نجاة والتكذيب به هلكة وحكى الطبري أن شريحا اختصم إليه أعرابي فشهد عليه فأراد شريح أن ينفذ الحكم فقال له الأعرابي أتحكم بالنبأ فقال شريح نعم إن ا يقول ! 2 2 ! وقرأ الآية وحكم عليه .

قال القاضي أبو محمد وهذا الجواب من شريح إنما هو بحسب لفظ الأعرابي ولم يحرر معه الكلام وإنما قصد إلى ما يقطعه به لأن الأعرابي لم يفرق بين الشهادة والنبأ .

والنبأ في كلام العرب بمعنى الخبر ووبخهم بقوله ! 2 2 ! ثم قال ! 2 2 ! وهذا احتجاج لصحة أمر محمد صلى ا عليه وسلم كأنه يقول هذا أمر خطر وأنتم تعرضون عنه مع صحته ودليل صحته أني أخبركم فيه بغيوب لم تأت إلا من عند ا فإني لم يكن لي علم بالملأ الأعلى أراد به الملائكة والضمير في ! 2 2 ! عند جمهور المفسرين هو للملائكة .

واختلف الناس في الشيء الذي هو اختصامهم فيه فقالت فرقة اختصامهم في أمر آدم وذريته في جعلهم في الأرض ويدل على ذلك ما يأتي من الآيات فقول الملائكة ! 2 2 ! [البقرة : 30] هو الاختصام وقالت فرقة بل اختصامهم في الكفارات وغفر الذنوب ونحوه فإن العبد إذا فعل حسنة اختلف الملائكة في قدر ثوابه في ذلك حتى يقضي ا بما شاء وورد في هذا حديث فسره ابن فورك لأنه يتضمن أن النبي صلى ا عليه وسلم قال له ربه عز وجل في نومه فيم يختصمون فقلت لا أدري فقال في الكفارات وهي أسباغ الوضوء في السبرات ونقل الخطى إلى الجماعات الحديث بطوله قال فوضع ا يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي .

قال القاضي أبو محمد فتفسير هذا الحديث أن اليد هي نعمة العلم .

وقوله بردها أي السرور بها والثلج كما تقول العرب في الأمر السار يا برده على الكبد ونحو هذا ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم الصلاة بالليل هي الغنيمة الباردة أي السهلة التي يسر بها الإنسان وقالت فرقة المراد بقوله ! 2 2 ! الملائكة